روائع الأدب العالمي

١

أحدب نوتردام

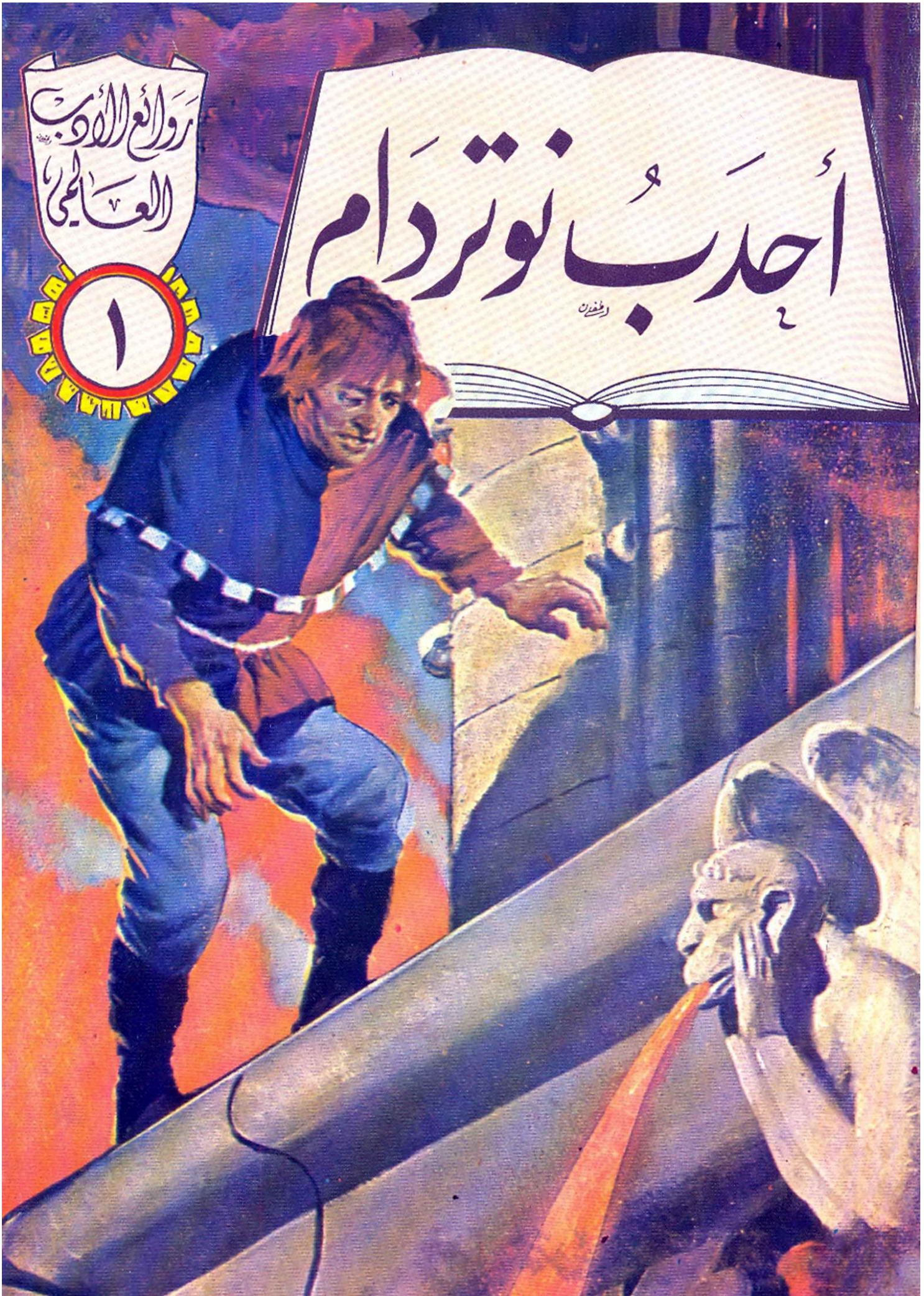

روائع الأدب العالمي

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجهُ روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعهُ من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

اللبنان عن

لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٥	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٢٥٠	فلسًا	السّودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عدن	٣٥٠	فلسًا	لندن	١٠	شلنات

روائع الأدب العالمي

فيكتور ماري هوغو

أحدب نوتردام

أحدبٌ وغجرية امام مجتمع لا يعرف الرحمة

تصدر عن مؤسسة بساط الريح
بإشراف لجنة من الجامعيين

١

روائع الأدب العالمي

فيكتور ماري هوغو

يعد فيكتور ماري هوغو بحق من عمالقة الادب الفرنسي في القرن التاسع عشر وفي كل العصور ، وقلما نجد اديبا حقق نجاحا مثل نجاحه الفائق ..

.. ولد فيكتور هوغو عام ١٨٠٢ .. في سن الخامسة عشرة نال تنويها مشرفا في مباراة شعرية وطنية .. في العشرين تزوج من حبيبة ايام الطفولة ((أدال فوشيه)) وبعد عام من ذلك أصدر أولى رواياته ((هان من ايسلنده)) ..

حين بلغ هوغو الخامسة والعشرين كان قد ألف من المسرحيات والاشعار والروايات ما وضعه على رأس التيار الرومنطيقي في الادب الفرنسي، وهو تيار تزايد ونمى في القرن التاسع عشر وكان دائما يركز على اعتماد الصور العاطفية والاحداث الفريدة .. وقد عرف أيضا من كبار ادبائه السير وتر سكوت ، اللورد بيرون والكسندر دوماس الكبير !

في عام ١٨٣١ ألف هوغو رواية احدب نوتردام (عرفت أصلا بعنوان ((نوتردام باريس))) التي اثبتت جدارته كروائي دراماتيكي .. وبعد عشر سنوات على ذلك ، انتخب هوغو عضوا في الاكاديمية الفرنسية .

عام ١٨٥١ الغى نابوليون الثالث الدستور الفرنسي وأعلن نفسه امبراطورا ، فعارضه هوغو بشدة مما اضطره الى مغادرة فرنسا الى المنفى حيث كتب عدة مقالات من النقد الساخر عن نابوليون الثالث دعاه في احداها نابوليون الصغير .

في منفاه في احدى جزر القنال الانكليزي ، كتب هوغو ثلاثة من أشهر تحفه .. ((البؤساء)) (عام ١٨٦٢) وفيها تحدث عن مصير الفقراء والمظلومين في مجتمع غير عادل و ((أشقياء البحر)) (عام ١٨٦٦) وفيها صور صراع الانسان مع قوى الطبيعة و ((الرجل الذى يضحك)) (عام ١٨٦٩) وفيها يكتشف رجل بائس ومعدم في انكلترا فجأة أنه من اللوردات ..

بسقوط امبراطورية نابوليون الثالث عام ١٨٧٠ ، عاد هوغو الى فرنسا وهو في الثامنة والستين من العمر حيث أصبح عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي .

توفي فيكتور هوغو عام ١٨٨٥ تاركا وراءه فراغا كبيرا في الادب الفرنسي وكان مأتمه بضخامة لم تعرف باريس مثلها في القرن التاسع عشر .

فيكتور هوغو

أحدب نوتردام

نزل الفرح

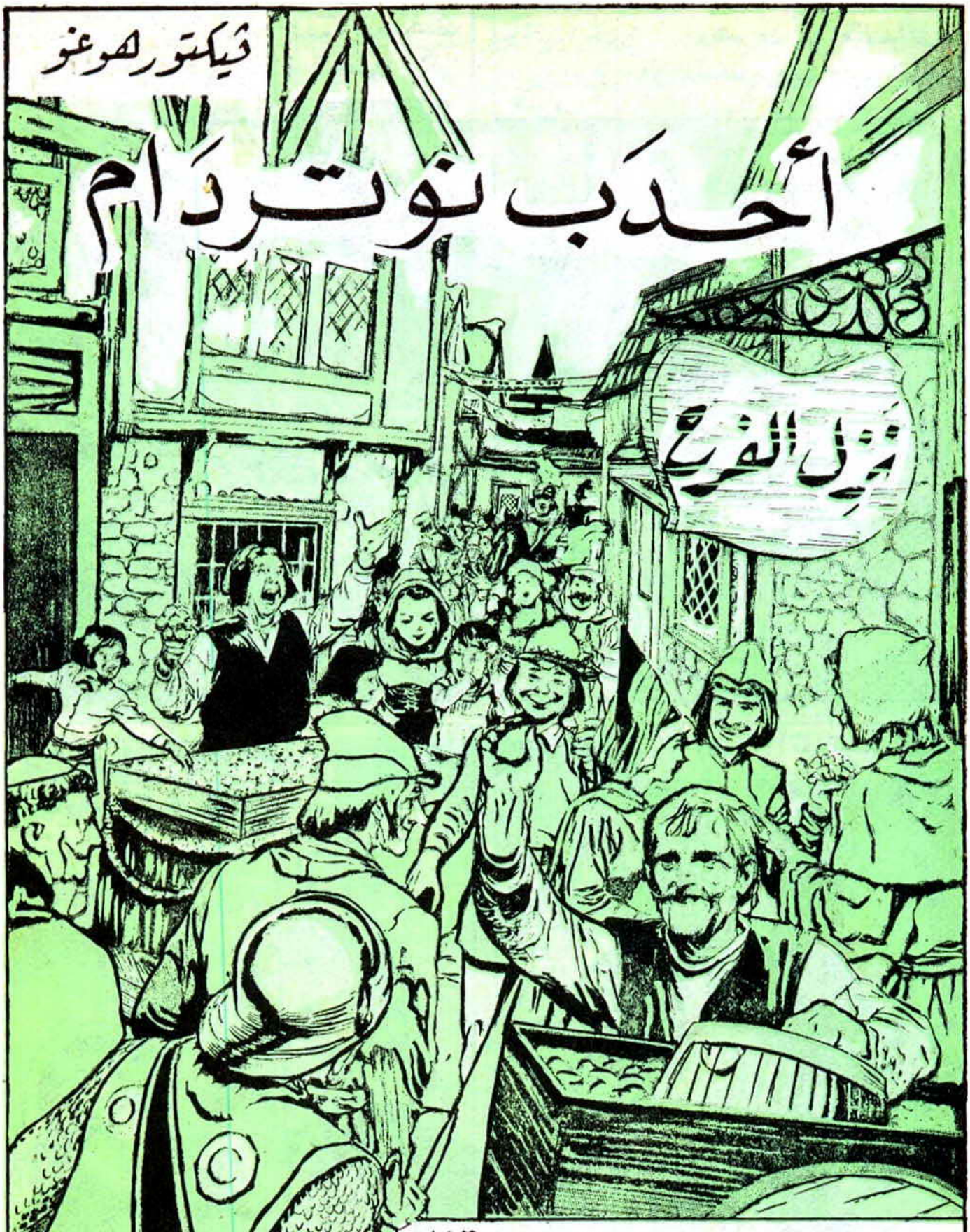

في السادس من كانون الثاني ١٤٨٢م، إستيقظ أهالي باريس على قرع الأجراس في كل أنحاء المدينة إحتفالاً بعيدين العفطاس وتهرجان المجانين. كان الناس يملأون الشوارع وكانت الفرحة تعم الجميع

اكتظت «دار العدل» بجمهور غفير حضر ليشاهد مسرحية تقرر عرضها.. لكن العرض تأخر..

أخيراً خرج أحدهم متنكراً بزي «جوبيتر» الى المنصة وراح يرتعد خوفاً..

واقتربت فتاتان من الشاب..

أثناء العرض خرج متسول من بين الجمهور وجلس بهدوء على حافة الشرفة المجاورة..

رآه أحد الفتيان وراح يسخر منه..

هاها.. انظروا اليه!

توقف التمثيل ونظر الجميع الى المتسول..

الرحمة يا كرام..

غضب الشاعر غرنغوار!

اللعنة! تابعوا التمثيل

وما أن تم ذلك حتى انفتح باب المنصة الخاصة وأعلن الحارس..

ينافة الكاردينال دي بوربون!

توقف التمثيل مرة ثانية..

وتقدم الكاردينال يجلس على مقعده الخاص..

تابعوا التمثيل هيا!

وسارت الأمور على ما يرام إلى أن..

هذه المسرحية تثير الضجر! دعونا ننتخب سيد المحافل..

كل منا يخرج رأسه من حفرة في الباب محاولاً اصطناع أكثر الحركات إثارة للضحك..

والآن هل نبدأ الانتخاب؟

نعم!

واختيرت غرفة صغيرة في الجوار مكاناً للتجربة..

كل متبار يخرج رأسه من هذه الحفرة..

ويدأت المباراة وراح الكل يظهرون.. مواهبهم..

فجأة علا التصفيق.. إنتخب المجانين..

ها ها ها

كان غاية في البشاعة !..
انه كازيمودو قارع الأجراس
انه كازيمودو أحدب نوتردام!

إنه أبشع مخلوق رأيته!
إنه أصم

أصم.. أهو أبكم أيضاً ؟
لا إنه يتكلم حين يشاء أصيب بالصمم من جراء قرع الأجراس

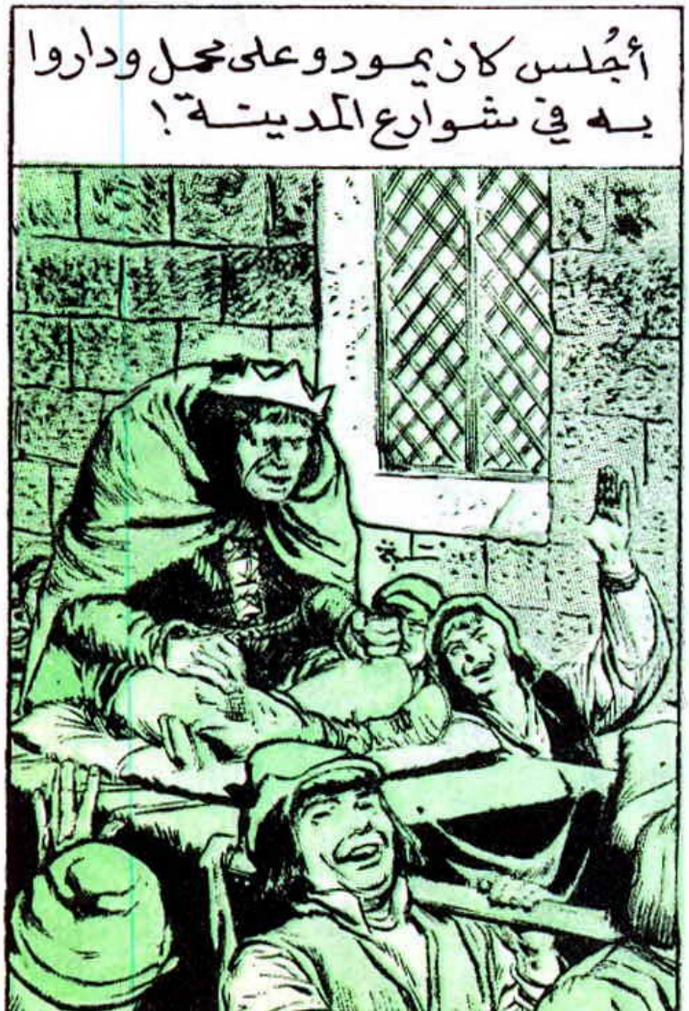
أجلس كازيمودو على محل وداروا به في شوارع المدينة !

وأمل غونفوار في أن يعود الجمهور لمتابعة مسرحيته بعد إنصراف كازيمودو والعابثين والآن لنعد الى مسرحيتنا

كان عدد قليل من المشاهدين قد بقي!

لا بأس عليهم يصغون إلى المسرحية كما يجب!

لكن بعد دقائق انطلقت صرخة أخرى

لا إسمرالدا!

فتراكضوا جميعًا إلى النوافذ

هؤلاء البارسيون الحمقى ليتهم لم يأتوا إلى مسرحيتي!

لحق «غرنفوار» بجمهوره الى الساحة المجاورة حيث كانت غجرية حسناء ترقص..

ثم توقفت الفتاة واقتربت منها عنزة بيضاء..

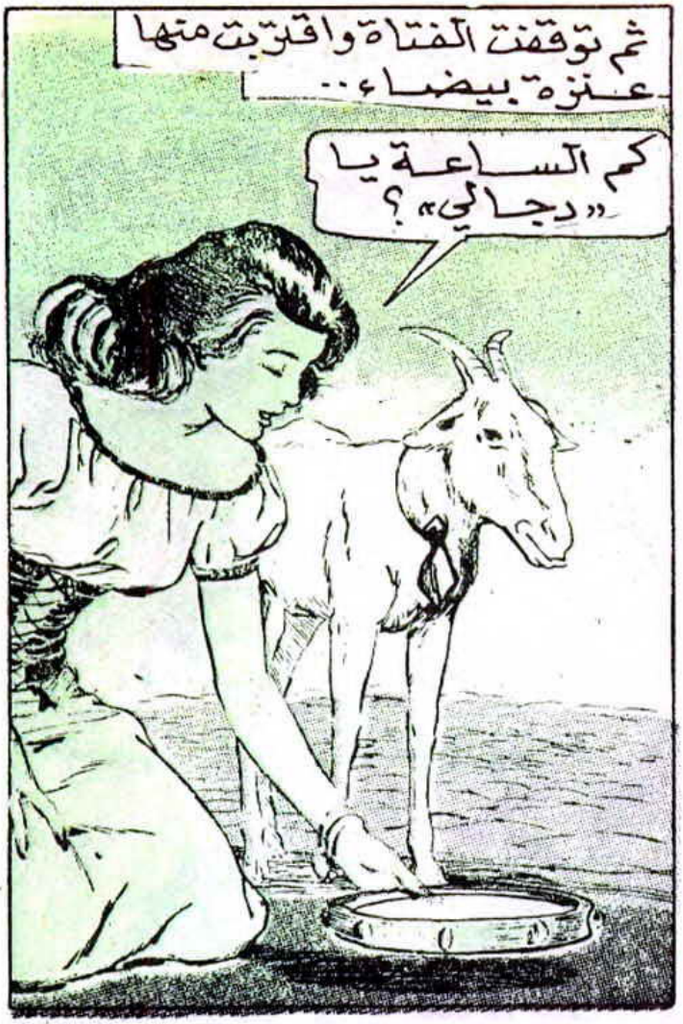

ضربت العنزة دف الفتاة سبع مرات..

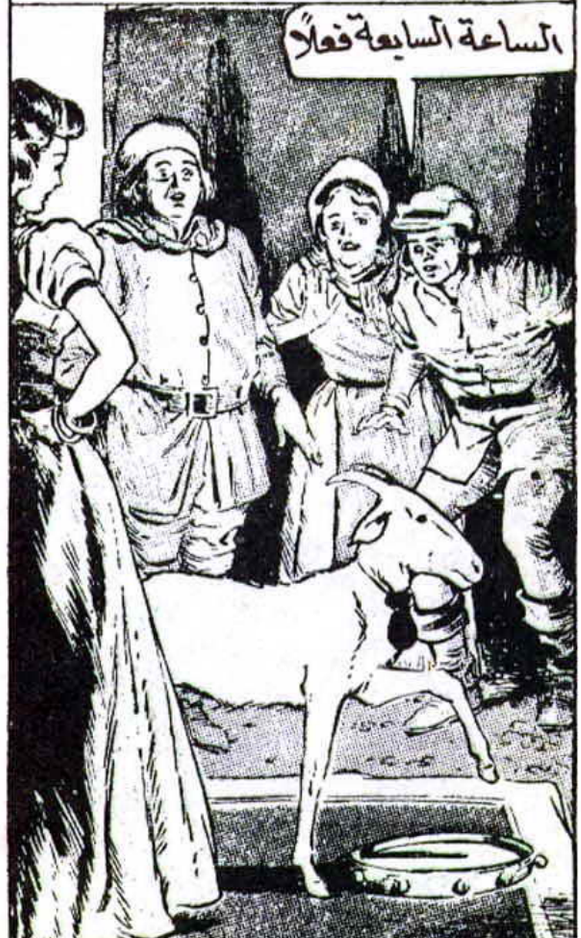

لكن رجلاً ذو ملامح حازمة غضب لما رأى!

وحين دارت الفتاة على المشاهدين تجمع تبرعاتهم

ثم دخل سيد الجانين محمولاً إلى الساحة.

فانطلق الرجل ذو الملامح الحازمة غاضباً ..

وأمر كازيمودو بالنزول الى الأرض ..

إنه دوم كلود فرولو أرشديقون كنيسة نوتردام

جثى كازيمودو على ركبتيه أمام الكاهن ..

وانسحب الإثنان بصمت من الساحة

تلك الليلة راح غرنفوار يبحث عن الفجرية..

علني أحظى بعشاء مجاني..

تبعها غرنفوار عبر الأزقة الضيقة..

أكاد أفقدها في هذه الأزقة.

فجأة سمع غرنفوار صرخة حادة ورأى رجلين يمسكان بالفتاة..

تقدم غرنفوار ليفاجأ..

إنه كازيمودو!

عاجله الأحدب بضربة رمته أرضاً

ثم حمل الأحدب الفتاة هاربًا وتبعه الآخر..

النجدة!

فجأة خرج خيال مسرع ويلمح اليسر أخذها من كازيمودو..

ثم أمسك رجاله بالأحدب فيما تتوارى الآخر عن الأنظار..

ونظرت الفتاة الى منقذها..

ما اسمك يا سيدي؟

الكابتن «فوبيوس» في خدمتك!

شكرته الغجرية ثم ترجلت وتوارت في الليل..

وحين عاد غونفوار إلى وعيه

اللعنة على ذلك الأحدب.. اليورقارس!

ولم يفلح غونفوار في العثور على طريقه

يا للأزقة اللعينة!

لكنه لمح ضوءاً أحمراً في آخر الممر

وشكراً لله.. ضوء!

لكنه رأى جماعات غريبة من المتسولين وذوي العاهات

إقترب بحذر من أحدهم..

أين أنا؟

في باحة العجائب.. مخبأ لصوص باريس!

فجأة أمسك به ثلاثة متسولين

خذوه الى ملكنا ..

وأدخل أمام ملك اللصوص ..

ان لم تكن لصًا أو متسولاً سآمر بعقابك !

لست سوى شاعر بسيط ..

ستشنق !

ولكن .. المسرحية اليوم في قصر العدل كانت من تأليفي

كنت هناك ومسرحيتك أصابتني بالسأم

وسريعًا التفّ حبل المشنقة على عنق الشاعر..

مهلا.. التقاليد تقتضي بأن نعرضه على النسوة لعل إحداهن تأخذه زوجًا لها..

وصرخ الملك ضاحكا..

عريس بالمجان.. من يأخذه؟

إنه هزيل..

اشنقوه فنمرح قليلاً..

فجأة من بين النساء خرجت..

لا اسمح لك!

واقتربت..

اتشنقوه؟

نعم إلا إذا قبلتيه زوجًا لك

أقبله

سلم المتسول إناء الى غرنفوار

إرمه أرضاً !

تحطم الإناء..

إنها زوجتك لأربع سنوات.. إذهبي

بعد قليل وجد غرنفوار نفسه مع الفتاة في غرفة أنيقة واقترب منها يتهور..

فواجهته بخنجر مصقول ! ..

عفواً ! لكن ألم أصبح زوجك ؟

فقط كي لا تشنق !

إذا كنت ترفضيني كزوج ألا تقبليني كصديق ؟

ربما.. لا أعرف إسمك بعد

إسمي بيير غرنغوار.. يتيم.. بقيت حتى السادسة عشرة أعيش من الحسنات والهبات.. أحيانا تفاحة.. أحيانا كسرة خبز..

ثم صدفة قابلت دوم كلود فروللو الأرشديقون الذي أعجب بي وعلمني إلى أن أصبحت شاعرا وكاتب مسرحيات..

كانت لا اسمر الدا تفكر..
ما معنى «فوبيوس»
الشمس باللاتينية

فجأة دخلت الفتاة غرفتها وأوصدتها..
لا بأس لقد حصلت على سرير لليلة!

الماضي : لستة عشر عامًا خلت .. أمام كنيسة نوتردام

انظروا ماذا تركوا هنا .. مرعب !

ليس طفلاً .. إنه مسخ !

إنه مخيف .. لا يجب أن يعيش !

ويقترب راهب شاب ويتفحص اللقيط

أنا أتبناه !

وشده الحضور لما حصل ..

ألم أقل لك أن كلود فرولو غريب الأطوار ..

وقتها كان فرولو قسيسًا في كنيسة نوتردام أخذ الطفل إلى مقره ودعاه كازيمودو.. وسهر عليه إلى أن كبر..

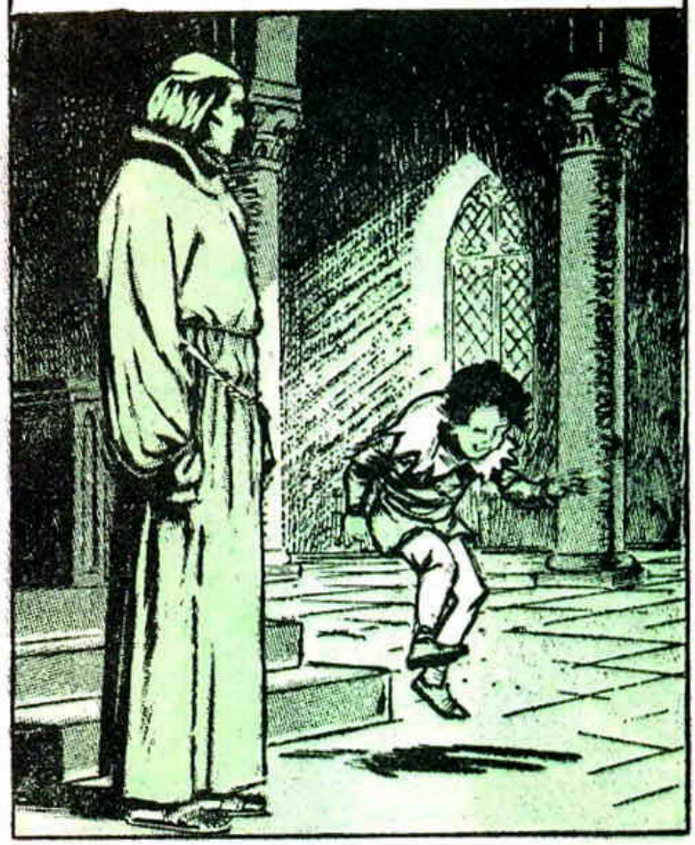

في الرابعة عشرة أصيب كازيمودو قارع أجراس الكنيسة ولذلك أصيب بعاهة جديدة، إذ أفقده طنين الأجراس الضخمة حاسة السمع..

لكن إمتنان كازيمودو ومحبته للمعلم فرولو، راحت تكبر يومًا بعد يوم.. وكان فرولو الانسان الوحيد الذي أقام كازيمودو علاقة معه..

في ١٤٨٢، كان كازيمودو في العشرين وفرولو في السادسة والثلاثين.. كان حازمًا وكان مجرد مروره يثير الفزع في التلاميذ الفتيان..

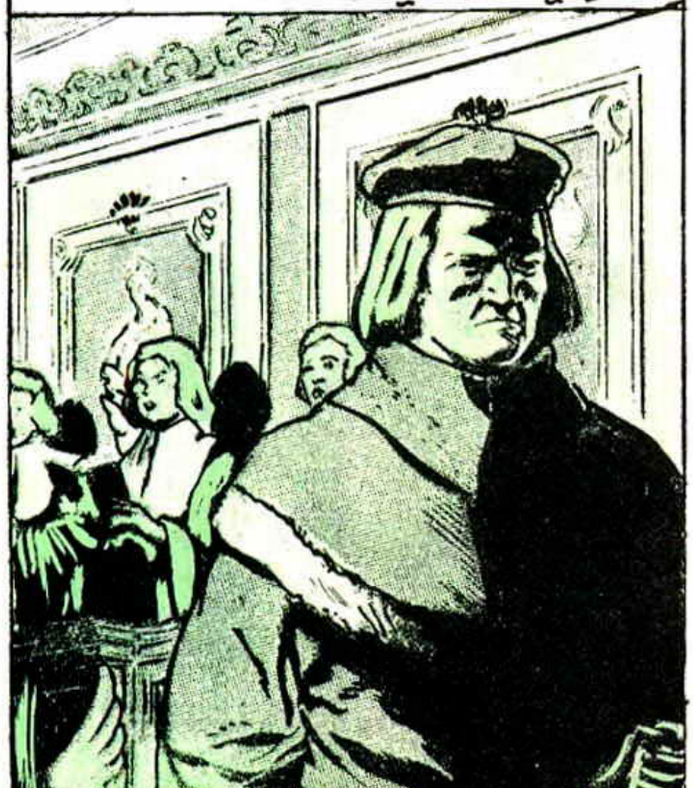

الحاضر : المحكمة حيث أحضر الفلسان كازيمودو بعد القبض عليه ..

أنت متهم بمهاجمة إمرأة وبمقاومة الحراس. فما هو جوابك؟

ظن كازيمودو أنه يسأله عن إسمه ..

كازيمودو

أتمزح أيها اللعين؟

وظن أنه يسأله عن مهنته ..

قارع أجراس «نوتردام»

أنا قارع أجراس؟ أرعن. سترى!

خذوه الى الساحة العامة واجلدوه!

ربط كازيمودو الى العجلة بين هتاف الجمهور ..

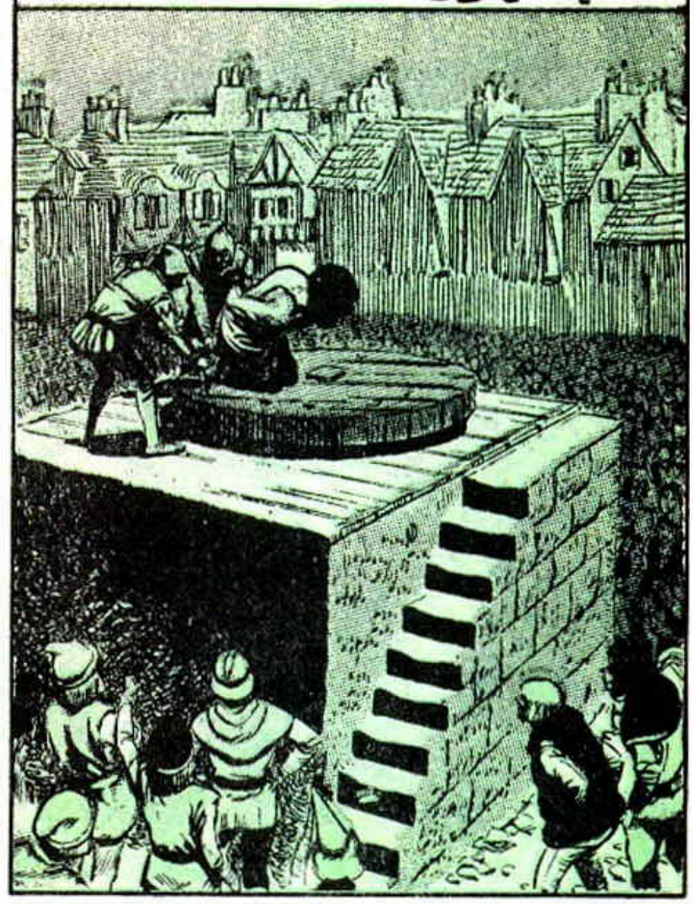

ثم ارتقى جلاد درج المصطبة حاملاً سوطه ..

وبعد أن جُلد كازيمودو كان عليه أن يبقى ساعة كاملة فى القيد

وراحت الجموع ترجمه بالحجارة

وفيما كان الحشد يسخر منه -

ماء

وزاد طلبه من سخرية الهازئين ..

خذ إشربها كلها ها ها..

ونادى مرة أخرى

ماء

فجأة ارتقت الفجرية وعنزتها البيضاء درجات المصطبة

وسقته ماءً من قربة معها حتى ارتوى

إنحدرت دمعة على خد الأحدب فيما تنزلت الفجرية وسط صراخ الجماهير الغاضبة..

بووو!

بعد إنقضاء الساعة أخلي سبيل كازيمودو وتفرق الجمع .. وبعد بضعة أسابيع في يوم ما في من آذار على شرفة منزل مواجه للكنيسة ..

فوبيوس .. ألم تخبرنا أنك أنقذت غجرية صغيرة ذات ليلة ؟

بلى ! أليست هي التي ترقص في الأسفل ؟ ..

إستدعى فوبيوس الغجرية التي ترددت في الدخول .

هل تتذكرينني أيتها الفتاة ؟ ..

نعم !

لماذا إبتعدت بسرعة تلك الليلة .. أأخفتك ؟

لا أبد ! !

فتاة جذابة

لكنها لا تلبس كما يجب !

لباسها خفيف

إنها لا تسترذراعيها!

كانت لا اسمرالدانظرالى فوبيوس يقلق..

لا تنزعجي.. ملابسك غريبة بالنسبة إليهم..

هه! لقد بدأ بملاطفتها!

ولم لا؟

فجأة دخلت امرأة عجوز

اخرجي من هنا!

بعد بضعة ليالٍ، كان فوبيوس مع زميل له..

الفجوية الحسناء؟ أتظنها ستأتي؟

أنا ذاهب لملاقاتها

كان رجل ثالث يتنصت عليهما..

لقد صرفت معظم نقودي

سأسمعك غنائي..

لكن الرجل غرق في سبات عميق من كثرة ما شرب..

تركه فوبيوس ومشى وإذا به يلمح الرجل الغامض

أهو سارق يا ترى؟

تقدم الرجل وأمسك فوبيوس من يده..

كابتن فوبيوس.. عندك ميعاد الليلة!

فعلا

مع فتاة تدعى
لا اسمر الدا
لعين!
إحفظ لسانك وإلا غسلت الأرض بدمك!
لا تغضب وتذكر ميعادك..
نعم ولكني لا أحمل دراهمًا
هذا المال لك، بشرط أن تصحبني معك خفية كي أتأكد من هوية تلك الفتاة..
حسنًا.. الأمر سيان عندي..
وفي منزل منزوٍ حيث كان يفترض أن يتم اللقاء..
إختبئ هنا!

تقوقع كلود فرولو وراء ثقب الباب يراقب كان الحقد ينهش قلبه ..

بعد ربع ساعة وصلت لإسمرالدا

أنا خائفة ياسيد فوبيوس لكنني أتيت لأنني أحبك !

وأنا أحبك ياملاك حياتي !

كان لكلمات فوبيوس وقع عظيم عند الصبية ..

الموت يحلو لي في هذه اللحظة !

الموت ؟ لا بل الحياة ياحبيبتي اسمرالدا .. الحياة !

متى نتزوج يا فوبيوس ؟

ماذا .. الزواج ؟ ولم الزواج ؟

في هذا الوقت كان فرولو يكظم غيظه ..

أرخت الفتاة رأسها بحزن!

دعني أرجوك أيها الكابتن!

أنت لا تحبينني!

أنا لا أحبك؟ أنت حياتي وروحي يا فوبيوس!

وفي اللحظة التي تعانق فيها الإثنان إقترب فرولو حاملاً خنجره..

وهوت من هول الكارثة

حين استيقظت كانت محاطة بالجنود وكان فرولو قد ذهب..

هيا!

ساحرة لعينة.. طعنت الكابتن!

مر شهر على الحادثه وكان غرنغوار وجماعة اللصوص في قلق شديد على لاسمرالدا التي إنقطعت أخبارها..

سأذهب لحضور محاكمة كي أتسلى..

كان البهو مظلماً..

من يحاكمون؟

إمرأة شابة لا نراها من هنا..

كانت عجوز تدلي بإفادتها..

سمعت صرخة ورأيت نافذة تفتح، مقنّع أسود يقفز منها..

فاستدعيت الحرس وحين دخلنا وجدنا الكاتب قتيلاً والفتاة بجانبه تتظاهر بالموت..

فجأة إقتربت لاسمرالدا من القاضي وشاهدها غرنغوار..

أين فوبيوس؟ أهو حيّ؟

إصمتي.. أدخلوا الموقوف التالي!

فتح باب صغير خرجت منه العنزة البيضاء..

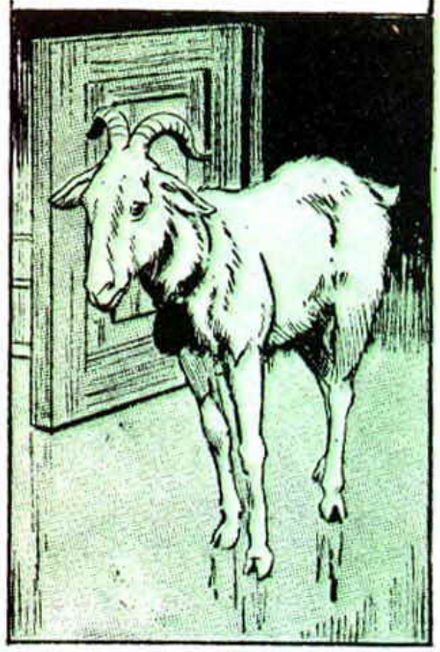

وجعلها المدعي تؤدي دورها..

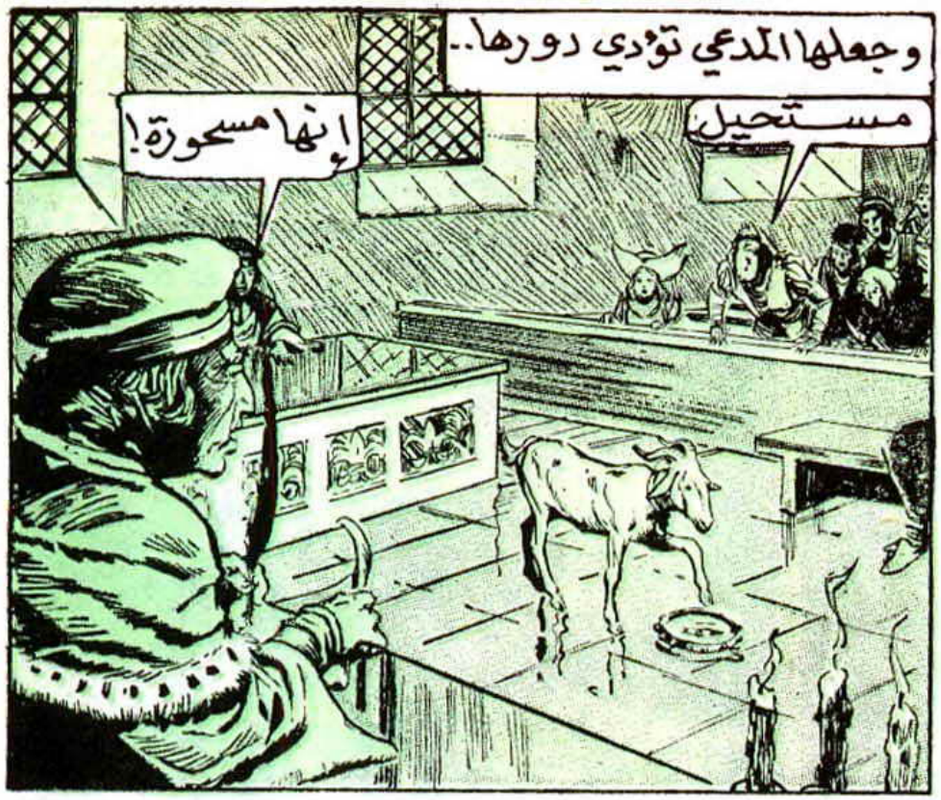

ثم تكلم القاضي بحزم

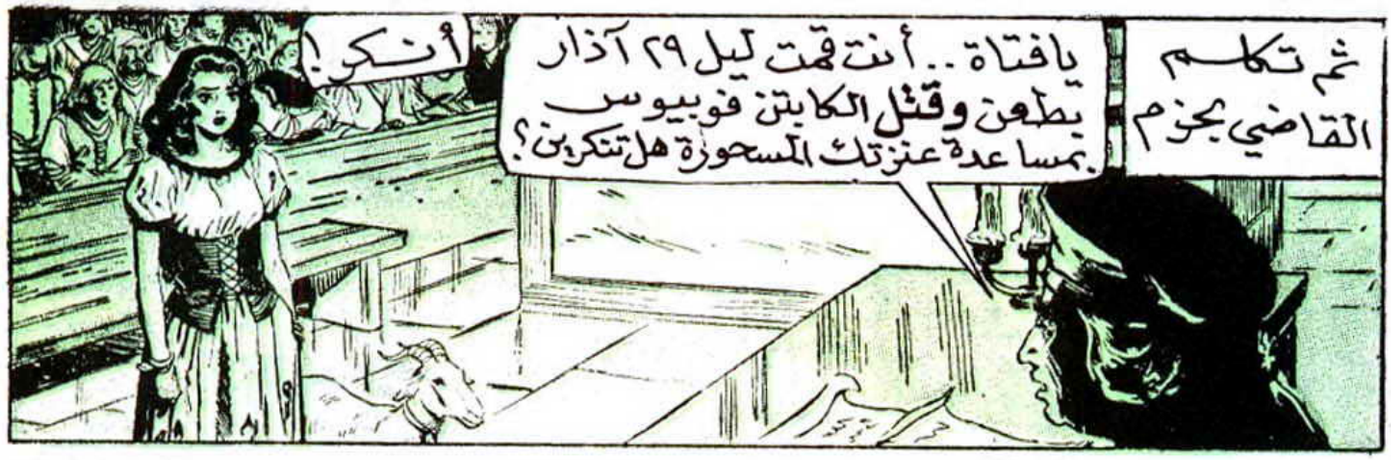

أطلب لها التعذيب!

وحين أُخذت الفتاة من أمام هيئة المحكمة..

وأُخذت لا اسمرالدا الى زنزانة مرعبة

أتصرين على الإنكار ؟..

نعم

في هذه الحالة فليبدأ التعذيب !

نظرت لا اسمرالدا حولها بخوف !

بماذا ابدأ ؟

المقبض !

لفّ سوار حديدي على كاحل الفتاة وراح الجلاد يشد بقوة..

أتعترفين بذنبك ؟

نعم نعم

لا مفر لك من الموت !

أنا أريده !

إقتيدت مجدرًا أمام هيئة المحكمة

تعترفين إذن بكل ذنوبك ؟

بكل شيء.. لكن أقتلوني بسرعة!

وأعلن الحكم !.

ستشنقين في الساحة العامة وستشنق عنزتك الشريرة معك !

تلك الليلة حين كانت لاسمرالدا في زنزانتها المظلمة..

أمستعدة أنت للموت غدًا ؟

لماذا لم تقتلوني اليوم ؟

كم أنت تعيسة ..

أنا خائفة.. المكان مظلم وهناك حشرات تزحف عليّ.

إذن هيا بنا!

من أنت؟

أزاح الرجل غطاء وجهه.. كلودوولو!

أتخافين مني؟

من أنت؟ أيها المسخ الحقير.. لماذا تكرهني؟

أنا أحبك!

وأي حب!

إنه حب ملعون!

قبل رؤيتك كنت سعيداً!.. لكن بعد أن شاهدتك ترقصين لم تفارق صورتك مخيلتي!

حاولت مع خادمي أن أختطفك لكن ذلك الفارس اللعين أنقذك!

آه.. فوبيوس!

أرجوك إلا أريد سماع إسمه..
إنك لا تدركين عذابي.. أن يكون
المرء كاهنا.. مكروها.. منعزلا
ومحروما!
أرجوك لا تقضيني.. سنهرب
سوية الى مكان آمن وجميل نمضي فيه
بقية أيامنا.. إرحميني!
ماذا حلّ يفوبيوس؟
لقد مات
مات؟
كان تسديدي محكما
وحش! قاتل! إغرب
من وجهي يا نذل!
سقطت لا اسمر الداعلى الأرض تنتحب
فيما خرج كلودفروللو والحقد ينهش قلبه

لكن فوبيوس لم يمت فبالرغم من جراحه البليغة تعافى وبعد فترة عاد لزيارة صديقته القاطنة أمام كنيسة نوتردام..

لم هذا الصخب؟

سينفذ اليوم حكم الموت شنقاً بمجرمة..

وحين أُحضرت لاسمرالدا مكبلة وعلى عربة خشبية..

إنها عجريتك الصغيرة ألا تذكرها؟

آه.. لا.. أبداً!

وامتقع وجه فوبيوس

لكأن رؤيتها قد أثرت بك؟

لا.. لا!

وحين تجلت لاسمرالدا ورفعت نظرها نحو السماء فوجئت برؤية فوبيوس!

فوبيوس حي!

لفرحتها أغمي على لاسمرالدا فيما دخل فوبيوس بسرعة مغلقاً النافذة وراءه..

لم ينتبه أحدهم الى مخلوق غريب تسلق حبلاً ربط الى أحد أعمدة الكنيسة ..

بسرعة حمل الفتاة ودخل الى حرم الكنيسة

ثم رفعها صارخاً

داخل الكنيسة كانت الفتاة بأمان إذ الايحق للجنود دخولها عنوة ..

حمل كازيمودو الفجرية بحنان وانحدرت دمعة من عينه المبصرة .. للمرة الأولى كان كازيمودو جميلا بالفعل !

أخذها الى غرفة صغيرة في قمة الكنيسة وأحضر لها طعاماً وفراشاً للنوم وبعض الثياب.. نظرت اليه لكنها لم تنبس بكلمة..

أنا أخيفك.. أنا قبيح جداً.. سأبتعد..

في النهار تبقين هنا وفي الليل بامكانك التجول في كل الكنيسة لكن دون ضجيج وإلا قبضوا عليك وقتلوك.. وعندها أنا أموت أيضاً!

في الصباح التالي حين قدم كازيمودو..

لماذا أنقذت حياتي؟

ذات ليلة حاولت أن أخطفك وفي اليوم التالي حين كنت معاقباً كنت الوحيدة التي رحمتني وروت ظمأي!

حين تودين التخلص مني أخبريني فأرمي بنفسي من هذا البرج

وحين وقف لينصرف

لا لن أبقى.. أنا لا أريد إزعاجك..

ذات يوم صادف مرور فوبيوس من تحت شرفة الكنيسة

فوبيوس!

أذهب وأحضره

نعم.. نعم.. أحضره

حين خرج فوبيوس من منزل صديقته المواجه للكنيسة خرج كازيمودو للقائه

كابتن.. المرأة التي تحبك تنتظرك

لكن الكابتن عاجل الأحدب بضربة من سوطه وانصرف..

إذهب.. قل لها إني سأتزوج

ولم يقدر كازيمودو أن يخبرها بالحقيقة..

ماذا لم أقدر أن أقابله.. سأحاول مرة أخرى!

في هذا الوقت كان فوولو في عذاب شديد، فقد علم أن الفجرية التجأت الى الكنيسة وذات يوم التقى بفرفلوار..

ما أخبارك؟

لا بأس ياسيدي

كان فوولو على علم بزواج غرفلوار الزائف..

ألا زلت تفكر بتلك الفجرية؟..

لا.. مايهمني أنها بأمان في نوتردام

خلال ثلاثة أيام سيصدر البرلمان إذناً للحرس بالدخول والقبض عليها!

من اللعين الذي لايكف عن مطاردتها؟

ألن تفعل شيئاً لإنقاذها؟

طبعاً إذا كنت لاأتعرض للخطر..

إنها صديقة جماعة المشردين يها جمون الكاتدرائية ونقوم نحن بإنقاذها خلال ذلك

غداً نقوم بما قلت!..

في الليلة التالية راقب كازيمودو تجمعات غريبة حول الكنيسة..

لابد أنهم يريدون القبض عليها.. سأحميها بدمي!

حاول ثلاثون من الرجال اقتحام الباب دون جدوى!..

إنه صلب جد!

فجأة سقط عمود خشبي ضخم طحن بعضهم طحنا..

وحين تردد المتشردون في المتابعة

حمقى! إستعملوه لتحطيم الباب المنيع!

وحين بدأ الرجال محاولة إقتحام الباب..

إنهال عليهم سيل من الحمم اللاهبة

ونظروا الى الأعلى فرأوا..

أرأيتم ؟

الأحدب اللعين !

فجأة وصل أحدهم ومعه سلم طويل

ماذا ستفعل به ؟

سنتسلق الجدار به الى داخل الكنيسة

بسرعة بدأ المهاجمون التنفيذ..

لكن الأحدب دفع بالسلم الى الوراء بقوة فراح يسقط وسط صرخات الرعب التي أطلقها الرجال ..

لكن سلالماً أخرى أحضرت وتمكن الرجال من بلوغ الشرفة ..

فجأة سمع صهيل جياد ..

بعد قتال قصير انصرف المهاجمون مكرهين

فرح كازيمودو وركض الى غرفة الفتاة لكنه لم يجدها

الذي حصل أن غرنفوار وفرولو متحجبًا دخلا غرفتها خلال المعركة و..

لا تخافي.. أنا صديقك

من معك؟

صديق إطمئني!

حياتك في خطر يا فتاتي وقد منا ننقذك

وتحت ستار الليل بلغوا ضفة النهر..

وحين بلغوا الضفة الأخرى ووقفت الفتاة غارقة في تأملاتها..

فجأة شعرت بالمقنع يجذبها من يدها فيما لاحظت أن غرنفوار والعنزة إختفيا

من أنت ؟

وصلا إلى الساحة العامة حيث نصبت المشنقة .. هناك كشف الرجل عن وجهه

يا إلهي.. أنت!

عليك الاختيار اما أنا وإما حبل المشنقة!

أنت أرهب من المشنقة!

النار تحرق قلبي ولم أعد أعرف طعم النوم .. أرجوك إرحميني!

كلمة واحدة لطيفة منك وأنقذك!
قاتل!
الموت أو حبّي.. إختاري!
أنا أحب فوبيوس!
إذن سأستدعي الجند
بعد لحظات قليلة..
ستتشنق الآن!
بأسى، لفّ الجلاد الحبل حول عنق الفتاة وحملها..

وكانت لاسمرالداقد فقدت الوعي...

من الشرفة وقف فرولو يراقب تنفيذ الإعدام.. فيما تسلل الأحدب وراءه..

وحين أعدمت الغجرية الحسناء إنفجر كلود فرولو ضاحكا كالمجنون

فدفعه كازيمودو عبر الشرفة..

وفيما حاول فرولو التمسك بالحافة الحجرية كان كازيمود ينظر الى الفتاة الميتة وقد انهمرت الدموع من عينه المبصرة

افلتت قبضة فرولو فسقط من العلو الشاهق ومات..

لم يشاهد كازيمودو بعد ذلك أبدا لكن بعد عامين في الكهف الذي ترمي فيه جثث من ينفذ بهم حكم الاعدام، عثر على هيكلين عظميين لذكر وانثى لوحظ ان الهيكل المذكر كان ذا عمود فقري معوج ومشوه وأنه كان يعانق هيكل الأنثى محاولا أنه لم يشوه بل أتى بإرادته وبقي قربها إلى أن مات، وحين فصل عنها استحال غبارا في نفس اللحظة!

النهاية

الكتاب القادم

تحفة
السير والتر
سكوت
الخالدة

ايفانهو

بطولة فارس تنهي حقداً دام مئة عام.

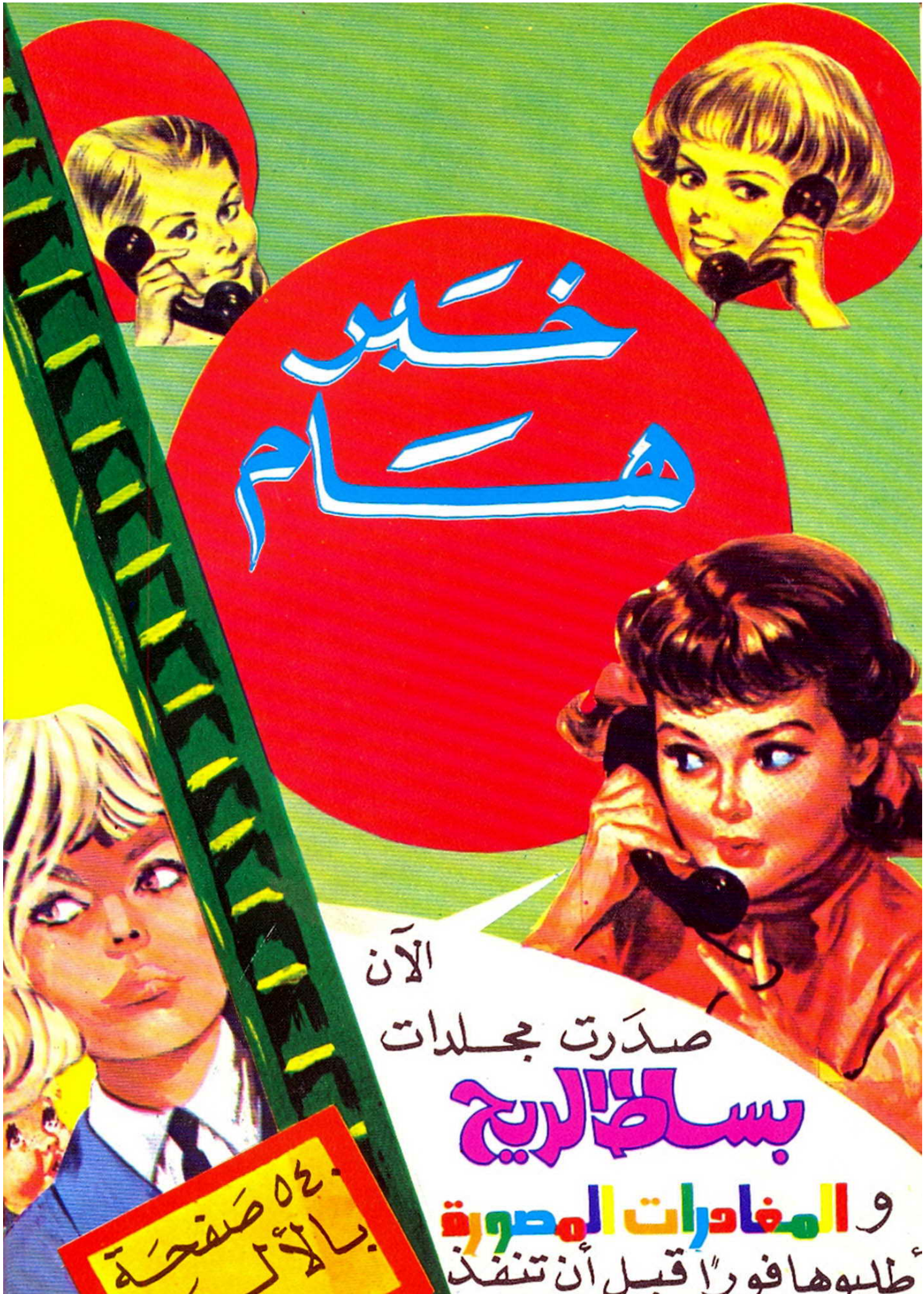
خبر هام
الآن
صدرت مجلدات
بسط الريح
و المغامرات المصورة
٥٤ صفحة بالألوان
طلبوها فوراً قبل أن تنفذ

www.arabcomics.net

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط..
رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..

ARAB Comics

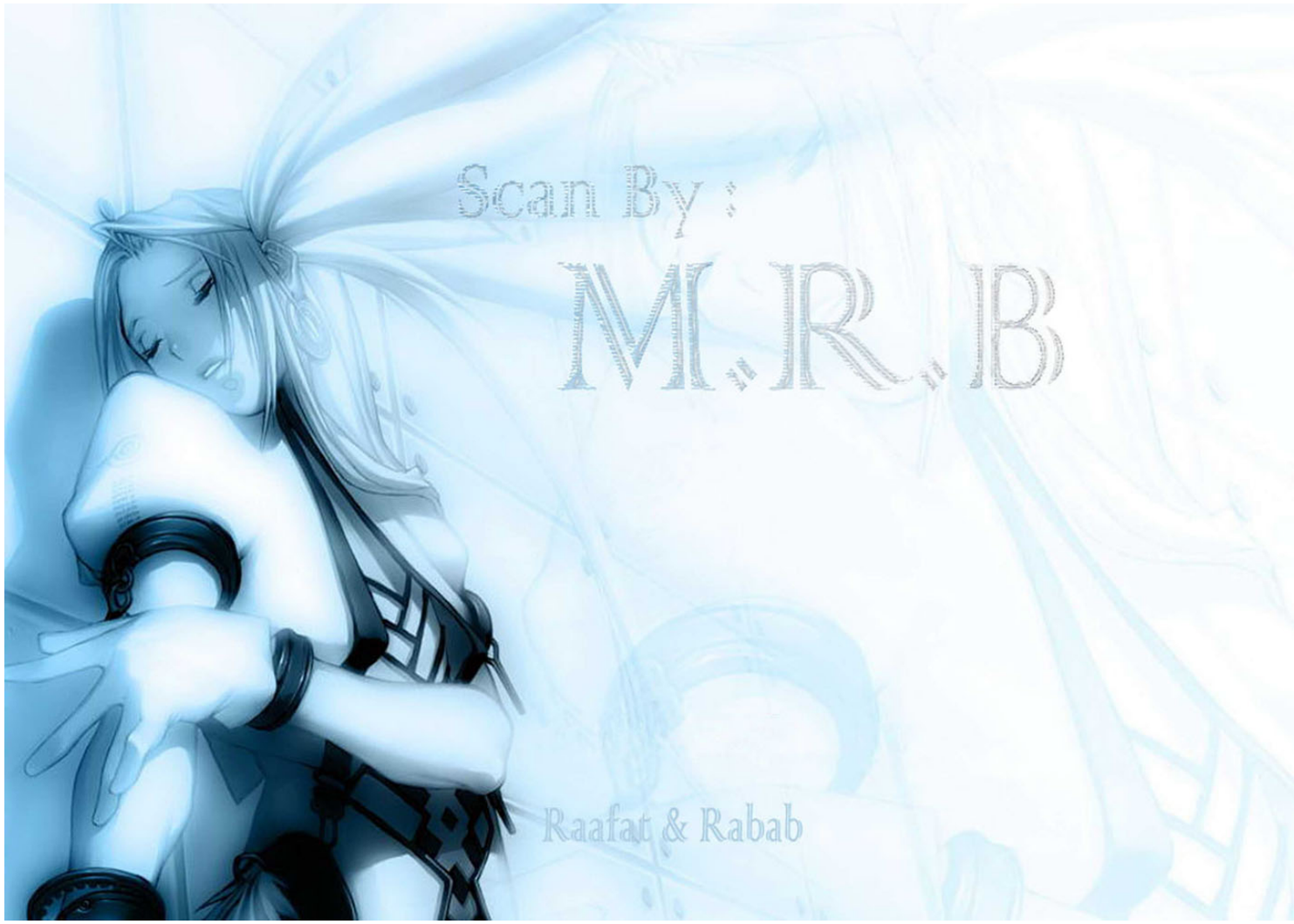
Scan By :
M.R.B
Raafat & Rabab